

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[324] الآية وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ

مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبِّزَنَا

أَخْرَجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن

لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا* التفسير الإستعانة

بالعواطف والمشاعر الإنسانية: كانت الآية السابقة تطالب المؤمنين بالجهاد معتمدة على

إيمانهم بالله واليوم الآخر، وقد اعتمدت أيضاً قضية الريح والخسارة في سياق دعوتها إلى

الجهاد، أمّا هذه الآية فتستند في دعوتها الجهادية إلى العواطف والمشاعر الإنسانية

وتستثيرها في هذا الاتجاه - فهي تخاطب مشاعر المؤمنين وعواطفهم بعرض ما يتحملة الرجال

والنساء والأطفال المضطهدون من عذاب وظلم بين مخالب الطغاة الجبارين، وتطالب المؤمنين -

مستثيرة عواطفهم في هذا الاتجاه - عن طريق عرض المشاهد المأساوية التي يعاني منها

المستضعفون وتدعوهم إلى الجهاد في سبيل الله من أجل إنقاذ هؤلاء المظلومين فتقول الآية:

(وما لكم لا